

كذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا
 ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
 وتقطعوا رجاكم اولئك الذين لعنهم الله فا صمهم
 واعم ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم
 اقفاها **ش** وفي الرواية الاخرى الرحم معلقة بالرش
 تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته
 الله قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع
 وتبرأ منها هي معنى من المعاني ليست بجسم ونسبة
 يجمعه رحم والدة ويوصل ببعضه ببعض فسمى ذلك
 الانصال رحما والمعاني لا يتاني منها القيام ولا الكلام
 فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها برب مثل حسن استعارة
 على عادة العرب في استعمال ذلك والمراد تعظيم
 ثنائها وفضيلتها واصليها وعظيم اثم قاطعها بعقوبتها
 ولهذا سمي المعنوق قطعا والمعنوق الملك كان قطع
 ذلك السبب المنفصل قال ويجوز ان يكون المراد قيام
 ملك من الملوك وتعلق بالعرش وتكلم على الرحم فهذا
 ما مر به قلنا هذا كلام القاضي والعانه والمستفيد
 وهو المنصم بالشيء الملحق اليه المستجيب به قال
 العلماء وحقيقة الصلة اللطيف والرحمة فضل
 الله سبحانه وتعالى عباده لطيف بهم ورحيمه اياهم
 وعطفه باحسانه ونعمه واصلتهم باهل ملكوته الالهي

فحينئذ يجوز بغير اذن واجمع العلماء على الامر ببر الوالدين
 وان عتوقتهما حرام من الكلب **عن** النوايس بن سمان
 الانصارى قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن البر والائتم فقال البر حسن الخلق والائتم ما حاكك
 صدره وكرهت ان يطلع عليه الناس **ش** قوله الانصارى
 هكذا وقع في شيخ صحيح مسلم الانصارى قال ابو عبد
 الجبار في هذا وهم وصوابه الكلابي فان النوايس كلابي
 مشهور قاله المازري والفاخر عياض المشهور انه كلابي
 واهله حليف الانصارى قال وهو النوايس بن جهمان
 ابن خالد بن عمرو بن قريظ بن عبد الله بن ابي بكر
 ابن كلابي كذا نسبه العلائي عن يحيى بن موسى بن سمان
 بن فتح السدي وكسرها قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة
 وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمهبة وحسن الصحبة
 والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هي مجامع حسن
 الخلق ومعنى حاك في صدره كما يحرك فيه وتورد
 ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب من الشك
 وخوف كونه ذنبا **عن** ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا
 فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائد
 من الخطيئة قال نعم اما ترضين ان اصل من
 وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال وذلك
 لك

Copyrighted by King Fahd University